

آراء

المقالات التي ننشرها على هذه الصفحة تعبر عن رأي أصحابها .. ننشرها - حتى لو تعارضت مع آرائنا - احتراماً لحق التعبير عن مختلف الآراء وهذا هو مبدأ (الأحرار) *

من الماضي عظة .. ومن الماضي عبرة

قراءة في ملف سبتمبر الاسود ١٩٨١

في زمن أصبحت فيه الوطنية تهمة توجب العقاب .. والدفاع عن الحريات جريمة تستاهل المساءلة والحساب .. والاستفسار بحق الدفاع المقيد خرجاً عن كل صواب .. والتصدى للعدو الصهيوني نشاطاً يستوي مع التخريب والخراب .. فقد صار التزاماً على كل مواطن - بذل الميز من النضال لضيق تلك الصورة المظلمة .. وصولاً الى الكف عن التهمين والتحقيقات الذين انفضوا عن الوطن .. فاصبح لزاماً علينا جميعاً تصحيح مسار هذا الزمن ..



عصمت الهواري وكيل نقابة المحامين

بالأساس الأسود القريب كان السادات حاكماً يطارد شعبه قمعاً وعسفاً وقهراً واستبداداً .. ولكن وقد الشراء من أبناء مصر مثيرون ضمير هذا الشعب .. يدينون سياسات التفرقة في الحقوق .. وانتهاك الحريات .. والخضوع للصلافة الإسرائيلية .. وأخيراً صوت الأحرار .. وتحديه ارادة المحامين بجل مجلس نقابتهم الشرعي .. وأسفر الصراع الميزر عن سقوط السادات صريع سياساته الخرقاء .. وبقي الشعب المصري الصالح .. فقد علمنا التاريخ أنه مهما غابت شمس الحرية فلا بد أن تشرق .. ومهما امتد الليل وبجاء فلا بد للصباح أن يبعث .. وإذا كانت هناك دعوات تتعارض أسلوباً وتتفق هدفاً .. تتباين نكراً وتتفق غاية .. أولها أن نسدل أستار التغطى على الماضي

«الجوع» سيصبح مجرد ذكرى!

يبدو أن الجوع سيصبح من ذكريات الماضي السحيق كالفول والخبز والخيل والوق .. ففي مصر تجري الآن تجربة في محافظة الشرقية لنجح تجارب كليات القمح لدى العرب أخضع كليات القمح في التجربة الجديدة هي زراعة القمح في الصحراء .. والساحل المزموع حالياً هي ألف فدان فقط لا غير من أرض صحراوية تم استصلاحها وكان إيراد القمح ١٥ ألفاً من القمح الجديد .. ولكن زراعة القمح في الصحراء أعددنا خبراً الزراعة في مصر أكدت أنه يمكن زراعة القمح في الصحراء دون استصلاحها .. ويمكن الاكتفاء بمياه الأمطار في ري القمح .. وفي هذه الحالة يمكن الحصول على أربعة أرباب من القمح من كل فدان وفي حالة ري الأرض مرة واحدة بالإضافة إلى مياه الأمطار .. فيستخرج الفدان من أربعة إلى ثمانية أرباب .. وبحسبة بسيطة نكتين أن العرب يمكنهم أن يصحبوا مخزن غلال العالم .. فما أوسع استغناء مصر عن القمح في بلاد العرب .. والامر لا يحتاج أكثر من البذور .. ثم طائرة هليكوبتر لرش البذور في الصحراء المسحية .. ثم صلاة استسقاء يسوق الله الأمطار في صحراوات العرب المنتشرة من أغاديير على المحيط الأطلسي إلى الربع الخالي على الخليج .. وهذه التجربة ستدخل حيز التنفيذ في شتاء هذا العام بزراعة مائة ألف فدان في السهل الشمالي على البحر الأبيض المتوسط .. وزراعة مائة ألف فدان أخرى في صحراء سيناء على البحر الأبيض المتوسط .. حيث فرصة الأمطار أكثر منها في سهل البحر الأحمر .. ولو حققت هذه التجربة الحد الأدنى لنتجها لكانت مصر من مصر من القمح .. كما أنها ستوفر عملة صعبة نفقها الآن على الجسر البحري الممتد بين مصر ومختلف بلاد العالم لئلا نحتاج إلى القمح والدقيق .. ولو نجحت هذه التجربة فسيفتحون في مقور مصر من القمح واقعة على أقدامها بعد سنوات طويلة من الركوع بسبب لقمة العيش .. ونستطيع في هذه الحالة أيضاً زراعة أرض الوادي بالخير والفخمة وتصديرها بكميات هائلة إلى الخارج والحصول على مزيد من العملة الصعبة تكفي لئلا نحتاج إلى القمح في طرق التجارة الحرة ومصر المستقبل .. ولأنه في حشد كل الطاقات وكل الامكانيات لتحقيق النجاح الذي لا بد من هذه في الحالات .. ولقد وعد الدكتور يوسف والي بتحمل المسؤولية وإبدى اهتماماً شديداً بالموضوع والعبد لله يعتقد أن الدكتور والي على مستوى المسؤولية .. وقدر على تحملها وعلى إنجازها أيضاً .. ولكن معركتنا من أجل القمح هي ثورة جديدة وعليها أن نخوضها وليس بالأغاني والتمثيل الأدبي .. ولكن بان نشعر عن سواعنا ونجند كل طاقاتها .. فلم يعد أمناً إلا الجوع من أماننا والديون من ورائنا فإين المخر؟

محمود السعدني

عن جريدة السياسة

لماذا يكرهون «الأذان»

شأن البعض حملة متفرقة أحياناً وعنفية أحياناً ضد الأذان بدعوى الإلحاق أو خشوة الصوت وطلب الراحة للنام والمريض الخ .. وقد خطر في أن أسأل من أعرف حول هذا الموضوع لأكون فكرة مستقلة وعلمية .. سألت سيده أفاضت في موضوع علمي كمالاً .. ذهبت وهي مؤمنة بالاشتراكية على أنها عدالة اجتماعية وتطبيقاً على تجسيد عمل لعلى التكافل الإنساني .. لم أسأله عن «الأذان» ولكن سألتها أن أشرح لي لماذا لا يسمع الأذان في مصر وأنت في موسكو .. قالت لها في مصر أخوة وأم دنيا غريضة .. وأريد فقط أن أقرأ بين أشر الدنيا بملذاتها وبين التجرد من أجل الإنسانية فكان ردنا عجيباً لم يخطر في بالي .. قالت والله ما اشتقت إلى أي شيء سوى أن أسمع الأذان أو أسمع كلمة الله أكبر .. ولما لم أسمعها بدأت أحس أن لفكر دولة وبدأت أخاف من هذه النظريات السياسية .. ولما عدت إلى مصر وسعت أول أذان أحسست كأنني غريق في وسط المحيط وجد أقدامه فجأة تقف على الأرض .. وأحسست أن كل ما دون ذلك يهون

سألت سيده أخرى أمريكية وأسماعيلية وترس الأراض النفسية في أمريكا وجاءت إلى الشرق الأوسط في سباحة .. فقلت لها ما هو الشيء الوحيد الذي أعجبك هنا .. قالت : قبل غروب الشمس وقبل شروقها كنت أترقب للذهاب بجوار مذبة لسماع الأذان .. فاشعر بأجمل إحساس أحسست في حياتي .. أشعر أن المؤمن يعلن الناس ويشهد الناس على معجزة تتم يومياً دون أن يحس بها البشر .. معجزة خلق ليل جديد كل يوم ثم خلق نهار جديد كل يوم .. هذه معجزة لا يتنبه إليها أحد إلا من سمع الأذان ولا يتنبه إليها أحد إلا المؤمن .. وهي معجزة تتضامن بجانبها كل المعجزات الأخرى وكل الوافع الحربية وكل الإنبياء السياسية .. واتكم انتم وحكم من دون مخلوقات الله وخلقه عنكم هذه الرقة التي تجعلكم تحسون هذا الأسس وتحفظون به هذا الاحتفال .. وسألت غريباً ينفق كل صباح .. قلت له : هل سمع فؤاد زكريا أو فرج فودة وهل وهل اشتك أحدكم إلى وزير الداخلية أو إلى الصحافة المصرية .. فالتفت إلى يستعلاء لأنه لم يسمع من فرج فودة ولا فؤاد زكريا ولا يهيم وزير الداخلية ولا الصحافة

أثار قرار نقابة الأطباء بانهال الدكتور أحمد شفيق استناد الجراحة بكلية طب قصر العيني - لمدة ستة أشهر عن ممارسة مهنة الطب كثيراً من ردود الفعل خاصة في الأوساط الجماهيرية والشعبية التي تساءلت عن أسباب معاملة الدكتور شفيق هذه المعاملة القاسية .. من قبل نقابته وكان يجب أن تقف إلى جانبه وليس ضده ..!!

إجراء التجارب في المعاهدات الخاصة

غير سليم !!

كتب محمود خليل :

كان الدكتور شفيق قد أعلن عن اكتشافه دواء لعلاج مرضي الإيدز في العام الماضي وقبلها بسنوات أعلن عن اكتشافه دواء لعلاج مرضي الروماتويد وقد أثار إعلاونه عن هذين الدواءين كثيراً من الزوابع أشدها كان اتهام نقابته له بمخالفه لأداب المهنة خاصة المادتين الثامنة والثاسعة منها .. وتنتس المادة الثامنة على أنه لا يجوز للطبيب أن يعلن بأي وسيلة أو بوسائل الإعلام عن طريقه جديدة للتشخيص أو العلاج بقصد استخدامها إذا لم يكن قد اكتمل اختبارها وثبتت صلاحيتها ونشرت في المجلات الطبية كما لا يجوز له أيضاً أن ينسب لنفسه بدين وجه حق أي كشف علمي ..!! وتنتس المادة التاسعة على أنه لا يجوز للطبيب بانه صورة من الصور أن يقوم بدعاية لنفسه سواء كان ذلك بطريق النشر أو الإذاعة أو الصور المتحركة أو أية طريقة أخرى من طرق الإعلام .. وعلى هذا الأساس أحيل الدكتور شفيق إلى الهيئة التأديبية بالنقابة والتي قررت حرمانه من ممارسة المهنة لمدة ستة أشهر .. حول قرار النقابة وإسبابه التفت إلى الأحرار .. بالدكتور سالم نجم وكيل النقابة ورئيس اللجنة التأديبية .. ما هي حكاية النقابة مع الدكتور شفيق وهل هناك ضغائن بينهما؟ .. أجاب الدكتور سالم نجم : ليس بيننا وبين الدكتور أحمد شفيق إلا كل مودة وأخوة وكل ما في الأمر أننا ندافع عن أدب وتقاليدها المنة ضد أي خروج على اللوائح والالتزام المهني .. ولست ضد شخص معين ولست ضد العلم .. كما قيل - فحنز أولا وأخيراً أهل علم .. أن لنا نقابة تقفون ضد اكتشاف الدكتور شفيق؟ .. قال الدكتور نجم ليس كل طبيب يستطيع اختراع دواء .. والاكتشافات تتم عادة عن طريق مجموعات عمل فزمن الأفراد المكتشفين ولي (١) وهذه المجموعات تتكون من أطباء ومعالين ومراكز مؤهلة بها كل التجهيزات اللازمة لتطوير العمل واختيار الدواء الجديد .. وعلى هذا الأساس فإن إجراء التجارب في عيادة خاصة لا تصلح ..!!

قلت : معنى هذا فشل الدكتور شفيق في اكتشافه .. بينما هو أعلن والمجموعة التأديبية عن نجاح تجربة الدواء الجديد؟ .. قال : تتننى أن ينجح الدكتور شفيق وغيره في الوصول إلى العلاج الذي يخفف آلام الإنسانية بل أننا

نتمنى أن ينجح الدكتور شفيق وغيره في الوصول إلى العلاج الذي يخفف آلام الإنسانية بل أننا

نتمنى أن ينجح الدكتور شفيق وغيره في الوصول إلى العلاج الذي يخفف آلام الإنسانية بل أننا

نتمنى أن ينجح الدكتور شفيق وغيره في الوصول إلى العلاج الذي يخفف آلام الإنسانية بل أننا

نتمنى أن ينجح الدكتور شفيق وغيره في الوصول إلى العلاج الذي يخفف آلام الإنسانية بل أننا

نتمنى أن ينجح الدكتور شفيق وغيره في الوصول إلى العلاج الذي يخفف آلام الإنسانية بل أننا

نتمنى أن ينجح الدكتور شفيق وغيره في الوصول إلى العلاج الذي يخفف آلام الإنسانية بل أننا

نتمنى أن ينجح الدكتور شفيق وغيره في الوصول إلى العلاج الذي يخفف آلام الإنسانية بل أننا

نتمنى أن ينجح الدكتور شفيق وغيره في الوصول إلى العلاج الذي يخفف آلام الإنسانية بل أننا

نتمنى أن ينجح الدكتور شفيق وغيره في الوصول إلى العلاج الذي يخفف آلام الإنسانية بل أننا

نتمنى أن ينجح الدكتور شفيق وغيره في الوصول إلى العلاج الذي يخفف آلام الإنسانية بل أننا

نتمنى أن ينجح الدكتور شفيق وغيره في الوصول إلى العلاج الذي يخفف آلام الإنسانية بل أننا

نتمنى أن ينجح الدكتور شفيق وغيره في الوصول إلى العلاج الذي يخفف آلام الإنسانية بل أننا

نتمنى أن ينجح الدكتور شفيق وغيره في الوصول إلى العلاج الذي يخفف آلام الإنسانية بل أننا

نتمنى أن ينجح الدكتور شفيق وغيره في الوصول إلى العلاج الذي يخفف آلام الإنسانية بل أننا

نتمنى أن ينجح الدكتور شفيق وغيره في الوصول إلى العلاج الذي يخفف آلام الإنسانية بل أننا

نتمنى أن ينجح الدكتور شفيق وغيره في الوصول إلى العلاج الذي يخفف آلام الإنسانية بل أننا

نتمنى أن ينجح الدكتور شفيق وغيره في الوصول إلى العلاج الذي يخفف آلام الإنسانية بل أننا

نتمنى أن ينجح الدكتور شفيق وغيره في الوصول إلى العلاج الذي يخفف آلام الإنسانية بل أننا

نتمنى أن ينجح الدكتور شفيق وغيره في الوصول إلى العلاج الذي يخفف آلام الإنسانية بل أننا

نتمنى أن ينجح الدكتور شفيق وغيره في الوصول إلى العلاج الذي يخفف آلام الإنسانية بل أننا

نتمنى أن ينجح الدكتور شفيق وغيره في الوصول إلى العلاج الذي يخفف آلام الإنسانية بل أننا

نتمنى أن ينجح الدكتور شفيق وغيره في الوصول إلى العلاج الذي يخفف آلام الإنسانية بل أننا

نتمنى أن ينجح الدكتور شفيق وغيره في الوصول إلى العلاج الذي يخفف آلام الإنسانية بل أننا

نتمنى أن ينجح الدكتور شفيق وغيره في الوصول إلى العلاج الذي يخفف آلام الإنسانية بل أننا

نتمنى أن ينجح الدكتور شفيق وغيره في الوصول إلى العلاج الذي يخفف آلام الإنسانية بل أننا

نتمنى أن ينجح الدكتور شفيق وغيره في الوصول إلى العلاج الذي يخفف آلام الإنسانية بل أننا

نتمنى أن ينجح الدكتور شفيق وغيره في الوصول إلى العلاج الذي يخفف آلام الإنسانية بل أننا

نتمنى أن ينجح الدكتور شفيق وغيره في الوصول إلى العلاج الذي يخفف آلام الإنسانية بل أننا

جريدة الزمان

في نواحي الجريد

جريدة الإسلام والمسلمين

بمقرها في القاهرة

مؤسسها ورئيسها

محمد فريد زكريا



د. سالم نجم

وكيل نقابة الأطباء

محاكمة

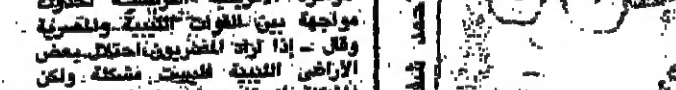
د. شفيق

لخروجه على

اللوائح

وليس إكتشافه

دواء الإيدز ..!!



أحمد شفيق

نتمنى أن ينجح الدكتور شفيق وغيره في الوصول إلى العلاج الذي يخفف آلام الإنسانية بل أننا

نتمنى أن ينجح الدكتور شفيق وغيره في الوصول إلى العلاج الذي يخفف آلام الإنسانية بل أننا

نتمنى أن ينجح الدكتور شفيق وغيره في الوصول إلى العلاج الذي يخفف آلام الإنسانية بل أننا

نتمنى أن ينجح الدكتور شفيق وغيره في الوصول إلى العلاج الذي يخفف آلام الإنسانية بل أننا

نتمنى أن ينجح الدكتور شفيق وغيره في الوصول إلى العلاج الذي يخفف آلام الإنسانية بل أننا

نتمنى أن ينجح الدكتور شفيق وغيره في الوصول إلى العلاج الذي يخفف آلام الإنسانية بل أننا

نتمنى أن ينجح الدكتور شفيق وغيره في الوصول إلى العلاج الذي يخفف آلام الإنسانية بل أننا

نتمنى أن ينجح الدكتور شفيق وغيره في الوصول إلى العلاج الذي يخفف آلام الإنسانية بل أننا

نتمنى أن ينجح الدكتور شفيق وغيره في الوصول إلى العلاج الذي يخفف آلام الإنسانية بل أننا

نتمنى أن ينجح الدكتور شفيق وغيره في الوصول إلى العلاج الذي يخفف آلام الإنسانية بل أننا

نتمنى أن ينجح الدكتور شفيق وغيره في الوصول إلى العلاج الذي يخفف آلام الإنسانية بل أننا

نتمنى أن ينجح الدكتور شفيق وغيره في الوصول إلى العلاج الذي يخفف آلام الإنسانية بل أننا

نتمنى أن ينجح الدكتور شفيق وغيره في الوصول إلى العلاج الذي يخفف آلام الإنسانية بل أننا

نتمنى أن ينجح الدكتور شفيق وغيره في الوصول إلى العلاج الذي يخفف آلام الإنسانية بل أننا

نتمنى أن ينجح الدكتور شفيق وغيره في الوصول إلى العلاج الذي يخفف آلام الإنسانية بل أننا

نتمنى أن ينجح الدكتور شفيق وغيره في الوصول إلى العلاج الذي يخفف آلام الإنسانية بل أننا

نتمنى أن ينجح الدكتور شفيق وغيره في الوصول إلى العلاج الذي يخفف آلام الإنسانية بل أننا

نتمنى أن ينجح الدكتور شفيق وغيره في الوصول إلى العلاج الذي يخفف آلام الإنسانية بل أننا

نتمنى أن ينجح الدكتور شفيق وغيره في الوصول إلى العلاج الذي يخفف آلام الإنسانية بل أننا

كان الناس يرقصون في الشوارع ومذبح صوت العرب يؤكد دهرنا إسرائيل وفجأة ظهرت الحقيقة وأعلن «عبد الناصر» التنحي

وبلغهم من هوان إطلاق النار استعصوا في ضيقهم من الضقة الشريفة. وبدأ آلاف من اللاجئين من بينهم كثير من الجرحى يتوالدون في مقر الهلال الأحمر في الإسكندرية، وتحدثوا في توتيمهم على جبهات بسطة جدا في الصحراء كانت مخصصة من قبل للجيش في مشروع لاستصلاح الأراضي حتى إذا ما امتلأت هذه الغرف بدلت في إقامة خيام في سبلات الضيق والنداء من كل الحفلات المجاورة لمنطقة القتلى وكان المنظر مؤلما... أن ترى كل هذه العلاقات وهم يحلون أطفالهم ويحرفون أن كل ما يملكونه قد تم.

وأما القادة هم الذين علوا في الواقع إشد إعفائه من بين كل الشعب المصري. وكان أتو يحول تعويضهم في عام ١٩٧٥ حينما فتح القناة مرة أخرى وجعل بورسعيد مدينة حرة. وفي وسط مدينة السويس تركت دبابة أمريكية استولى عليها الجيش المصري لتكون نصبا تذكاريا.

وكانت أريد أن أعبر القناة لأساعد في نقل الجرحى، ولكنني اقتنعت حينما قلت في القيادة العسكرية في الإسكندرية أن خطر القبض هناك سيكون قديحا. وكانت بالإنعزال في الضفة الغربية لتحمية جنودنا. وبالرغم من وجوده هناك لفترة ليست بالقصيرة لم استطع الدعوة في الحالات المشعة لكثير منهم، كنت أرحلهم متورمة وأقاربهم مشقة لأنهم بما من السير في الصحراء نهلا وبيردها ليل. كان الكثيرون منهم لم يتوفوا فترة مائة ليلة طويلة. فكانت المستشفيات سوادا.

لعمري، كانوا ينتقلون بصعوبة، وكانوا يريدون لهام. أمه، وأنا أغسل أرجلهم وأقاربهم وأعطيهم بعض العنبر، وكنت أطلب في هذه الأثناء إلى محاولوا التحدث وأن يوفروا قوتهم حتى يتفادوا للشدة. وكان الجرحى يرسلون إلى المستشفيات والذين تعرضوا أجو الصحراء الرهيب يرسلون إلى جحور الطوارئ.

في غير الحروق المزعجة، كان الهواء ثقلا برائحة اللحم المحروق مثل رائحة اللحم المتجمد. ولم أكن أستطيع التخلي عن مشاعري إلا بالفرح في كل يوم. وكانوا يأتون لي يمشون في الصحراء، وكنت أجلس في جدرانهم وأتحدث معهم. وكانوا يأتون لي يمشون في الصحراء، وكنت أجلس في جدرانهم وأتحدث معهم.

ولم يحدث في خلال هذه الفترة أن قلت نديسي إلا مرة واحدة فقط. فقد كنت أجد في بعض الساعات المتطوعات في فترة روتيني. وبدأت أجلس في جدرانهم وأتحدث معهم. وكانوا يأتون لي يمشون في الصحراء، وكنت أجلس في جدرانهم وأتحدث معهم.

وكانت دافئة السحر بين القاهرة والمنطقة القتلى وأقربنا طوال الصيف والخريف من هذا العلم. ونحن تأكدت من أن الهجمات على القاهرة قد توقفت. وأحضرت أطفالنا إلى منزلنا في القاهرة. وبالرغم من أنني لم أكن معهم إلا لوقت قليل، إلا أنني كنت مطمئنة عليهم. فقد كانوا في رعاية خالتيهم ويتبعون الوقت مع أبنائهم. وكانوا كثيرا ما يأتون إلى المستشفى لقراءة الشعر للجنود، وكانت الخطابات تأتيهم. وكانوا كثيرا ما يأتون إلى المستشفى لقراءة الشعر للجنود، وكانت الخطابات تأتيهم.

والأولاد يأتون لي يمشون في الصحراء، وكنت أجلس في جدرانهم وأتحدث معهم. وكانوا يأتون لي يمشون في الصحراء، وكنت أجلس في جدرانهم وأتحدث معهم. وكانوا يأتون لي يمشون في الصحراء، وكنت أجلس في جدرانهم وأتحدث معهم.

وكانت دافئة السحر بين القاهرة والمنطقة القتلى وأقربنا طوال الصيف والخريف من هذا العلم. ونحن تأكدت من أن الهجمات على القاهرة قد توقفت. وأحضرت أطفالنا إلى منزلنا في القاهرة. وبالرغم من أنني لم أكن معهم إلا لوقت قليل، إلا أنني كنت مطمئنة عليهم. فقد كانوا في رعاية خالتيهم ويتبعون الوقت مع أبنائهم. وكانوا كثيرا ما يأتون إلى المستشفى لقراءة الشعر للجنود، وكانت الخطابات تأتيهم.

وكانت دافئة السحر بين القاهرة والمنطقة القتلى وأقربنا طوال الصيف والخريف من هذا العلم. ونحن تأكدت من أن الهجمات على القاهرة قد توقفت. وأحضرت أطفالنا إلى منزلنا في القاهرة. وبالرغم من أنني لم أكن معهم إلا لوقت قليل، إلا أنني كنت مطمئنة عليهم. فقد كانوا في رعاية خالتيهم ويتبعون الوقت مع أبنائهم. وكانوا كثيرا ما يأتون إلى المستشفى لقراءة الشعر للجنود، وكانت الخطابات تأتيهم.



عبد الناصر

أما الجرحى يسمنوني أحيانا أم الشهداء... ول مستشفى الأمراض النفسية العسكرية. صاح بي أحد الجنود ذات يوم، لا أرى يا أمي، ونظر إلى الطبيب الذي كان يرافقتي في جوارتي، وكأنه يريد أن يخبرني أن فقدان البصر في هذه الحالة ليس بسبب عضوي ولكن العين تأثرت بصدمة نفسية، فهو يستطيع أن يرى كل شيء ولكنه يرفض ما يراه. وكان هذا حال كثيرين غيره.

وكانت أريد أن أعبر القناة لأساعد في نقل الجرحى، ولكنني اقتنعت حينما قلت في القيادة العسكرية في الإسكندرية أن خطر القبض هناك سيكون قديحا. وكانت بالإنعزال في الضفة الغربية لتحمية جنودنا. وبالرغم من وجوده هناك لفترة ليست بالقصيرة لم استطع الدعوة في الحالات المشعة لكثير منهم، كنت أرحلهم متورمة وأقاربهم مشقة لأنهم بما من السير في الصحراء نهلا وبيردها ليل.

ولم يحدث في خلال هذه الفترة أن قلت نديسي إلا مرة واحدة فقط. فقد كنت أجد في بعض الساعات المتطوعات في فترة روتيني. وبدأت أجلس في جدرانهم وأتحدث معهم. وكانوا يأتون لي يمشون في الصحراء، وكنت أجلس في جدرانهم وأتحدث معهم.

وكانت دافئة السحر بين القاهرة والمنطقة القتلى وأقربنا طوال الصيف والخريف من هذا العلم. ونحن تأكدت من أن الهجمات على القاهرة قد توقفت. وأحضرت أطفالنا إلى منزلنا في القاهرة. وبالرغم من أنني لم أكن معهم إلا لوقت قليل، إلا أنني كنت مطمئنة عليهم. فقد كانوا في رعاية خالتيهم ويتبعون الوقت مع أبنائهم. وكانوا كثيرا ما يأتون إلى المستشفى لقراءة الشعر للجنود، وكانت الخطابات تأتيهم.

والأولاد يأتون لي يمشون في الصحراء، وكنت أجلس في جدرانهم وأتحدث معهم. وكانوا يأتون لي يمشون في الصحراء، وكنت أجلس في جدرانهم وأتحدث معهم. وكانوا يأتون لي يمشون في الصحراء، وكنت أجلس في جدرانهم وأتحدث معهم.

وكانت دافئة السحر بين القاهرة والمنطقة القتلى وأقربنا طوال الصيف والخريف من هذا العلم. ونحن تأكدت من أن الهجمات على القاهرة قد توقفت. وأحضرت أطفالنا إلى منزلنا في القاهرة. وبالرغم من أنني لم أكن معهم إلا لوقت قليل، إلا أنني كنت مطمئنة عليهم. فقد كانوا في رعاية خالتيهم ويتبعون الوقت مع أبنائهم. وكانوا كثيرا ما يأتون إلى المستشفى لقراءة الشعر للجنود، وكانت الخطابات تأتيهم.

وكانت دافئة السحر بين القاهرة والمنطقة القتلى وأقربنا طوال الصيف والخريف من هذا العلم. ونحن تأكدت من أن الهجمات على القاهرة قد توقفت. وأحضرت أطفالنا إلى منزلنا في القاهرة. وبالرغم من أنني لم أكن معهم إلا لوقت قليل، إلا أنني كنت مطمئنة عليهم. فقد كانوا في رعاية خالتيهم ويتبعون الوقت مع أبنائهم. وكانوا كثيرا ما يأتون إلى المستشفى لقراءة الشعر للجنود، وكانت الخطابات تأتيهم.

وكانت دافئة السحر بين القاهرة والمنطقة القتلى وأقربنا طوال الصيف والخريف من هذا العلم. ونحن تأكدت من أن الهجمات على القاهرة قد توقفت. وأحضرت أطفالنا إلى منزلنا في القاهرة. وبالرغم من أنني لم أكن معهم إلا لوقت قليل، إلا أنني كنت مطمئنة عليهم. فقد كانوا في رعاية خالتيهم ويتبعون الوقت مع أبنائهم. وكانوا كثيرا ما يأتون إلى المستشفى لقراءة الشعر للجنود، وكانت الخطابات تأتيهم.

وهو ينظر إلى ثوب الأبيح لأساعده وباستخدام الأسطوخ السحاب بالصبغة العصبية صفعت على وجهه، ونجحت في أن يستعيد الرجل وعيه. وجيء وصلنا إلى أول شارع قصر العيني من ناحية ميدان التحرير فالتفتنا رجال الشرطة بخرابهم الكفاء. وكان لابد أن يتخذ إجراء لأن المظاهرة كانت كبيرة جدا.

وبعد أن تنقبت إلى شغب، وكانت المياه قوية في أنفاسها وقعت على الأرض من شدتها وغطاء رأس إحدى زميلاتي إلى جوارتي، وأخذنا نضحك بصوت عال ونحن نحاول البحث عن غطاء رأسها. وجيء وصلت إلى منزل جلست ملة في المطبخ استمع إلى الأخبار من خلال الراديو. وبعد قليل سمعت ما كنت أتمناه، وهو صوت عبد الناصر عن الاستقالة. وشكره الشعب على مساندته، وسمت في الخارج صوت الجماهير المبهجة.

وبعد الحقيقة الأليمة تنصت حين بدنا نرك ما حدث، فقد سيطر الإسرائيليون على مدينة القدس بأكملها. وقد شرده أهلها وأصبوا لاجئين، وبدأت وزيرة الخارجية الإسرائيلية جولدا مائير تزعم بأن لاجئها ما يسمى شعب فلسطين. ولكن كيف وأنتها هذه القصة وهذه الظفظة، ففكرت في تحد وصفاة وجود شعب بأكمله، وكيف يتصور الإسرائيليون أنهم كسروا وطنا بيلتكر حق شعب عاش هناك آلاف السنين؟ وكما اضبطه الأوروبيون اليهود، يضبط اليهود الفلسطينيين الآن.

وساد الشعب في جميع أنحاء مصر شعور بالاذلال، وتساؤلوا كيف يحدث ما حدث، لقد انزعجتنا من إسرائيل ثلاث مرات متتالية، ولكن هذه الهزيمة كانت أدهش الهزائم على الإطلاق... وإذا كانت الهزيمة من جيوش بريطانيا وفرنسا وإسرائيل معا محتملة، فلم يكن لنا عذر هذه المرة. وكان الكل يرجح أن مصر ستعطي إسرائيل الهزيمة علينا كقوة الصاعدة... كان من المستحيل تقبلها.

وبدا الجميع يأتون للدم على الجميع، وبدأ من قيادة عبد الناصر إلى خط وزير الحرية عامر، إلى سائر قواد الجيش الذين خذلوا قواتهم، وحتى الجنود أصابهم اللوم أيضا لتسليمهم رغم أنهم نفذوا الأمر، ولم تسلم من اللوم الأسلحة الروسية لأنها غير متقدمة كالأسلحة الأمريكية التي كانت في حوزة الإسرائيليون... وصرح المواطنون في كل من يركض زيا عسكريا: «لماذا لم تتصموا؟». وفي وقت من الأوقات كان الضابط يتجنبن ارتداء زيهم العسكري، وحتى السيارات العسكرية لم تجز على السير في المدن لأن الضباط كانوا يشعرون بنوع من الأمان وهم يقودون السيارات المدنية. لقد فقتنا شرفنا وكبريائنا وكان كل واحد منا مرمقا من الداخل.

لقد تركت الحرب مصر في حالة اقتصادية متدهية، فقد فقدنا مصريين من أهم مصادرها الاقتصادية: أولها قناة السويس والثاني أرباب البنوك في سيناء. وكان طويلا أن تنخفض السياحة لأنني متعسر، ونقصنا منا قوت السعيدة والكوت ولبينا من مصر ١٥ مليون جنيه استرليني سنويا، ولكن ربح هذه النكبة أن في شراء أسلحة جديدة على مدى السنوات الثلاث التالية. ومن أعظم شعورنا الديني بدنا نتقذ أن اليهود قد انتصروا بشعورهم الديني العميق، بينما خسرتنا نحن العرب لبعدها عن الأملين. وبناء على ذلك تزايد الانشقاق في مساجدنا ٧٠٪، وامتلات المساجد في أيام الجمع وكذلك الكنائس في أيام الأمام عما كانت عليه منذ سنوات. وبدأ الرجال يتركون الجلباب، والنساء يظهرن بالجاب، ولعدة شهور بدأ الأقباط يرون السيدات مريم العذراء فوق كنيسة معينة، وكأنها توجه إليهم رسالة بأنها تعرف أنهم لا يستطيعون أن يبروا في القدس وذلك حضرت إليهم في إلى القاهرة.

وبعد هذه الأخبار على الصفحة الأولى في صحيفة الأم، أعرق صفحت القاهرة. ولقد شعور الأحياء بتزايد، ورى الشعب المصري القليل على المكتبة الأمريكية في القاهرة، وذلك لأنه أدرك أن الأمريكيين لم يندبوا إسرائيل بالأسلحة فقط، بل وإلى جانب ذلك بتقرير مخابراتهم عن الجيش المصري. ومن المعروف أن الإسرائيليون تعلموا في شوارع الجيش المصري بالمساعدة الأمريكية، وفي التعرف على الأكمة التي كان الجيش المصري قد نصبا لهم بمساعدة أمريكية أيضا.

وعلى امتداد الأسابيع التالية أصبحت جروح مصر والجرحى المصريين جرحي، وكان أتو أيضا يتألم بشدة كمشكون في الحكومة، أحس أنه مسئول ضما عن هزيمتنا، على الرغم من أنه لم يشترك في أي قرار عسكري. وبالنسبة إلى فقد حاربت شعوري بالأحباط بالمثل المستمر في المستشفيات، ولكن به الفضل بالنسبة لأنور كان مختلفا - يجلس صامتا في شرفة حجرية بالسمات يتكلم مع أحد، ولا ياكل إلا نارا، وكنت أسال الخليل كلما رجعت من المستشفى، عما إذا كان قد ترك المنزل أم لا؟ وكانت الأجوبة دائما بالنفي. وكنت أعرف أنه علة الجلوس وحده يفكر كلما كانت لديه مشقة. وكنت أعلم حينما أراه في هذه الحالة عجز عن أن يفعل شيئا إلا أن أوفر الهدوء في البيت، وأمن قدر الأمكن ضوضاء الأطفال التي تثيره. فالحالة التي انتهت بعد الهزيمة كانت أصعب من أي شيء رأيت من قبل، فقد جلس لمدة ثلاثة أسابيع على كرسيه بدون حركة وبدون التحسب لآسان حتى في التلفزيون.

وقلت له ماذا ساء لماذا لاتذهب إلى قيادة الجيش، واجابني بكلمة واحدة: لماذا. ولما حاولت أن أقول له في مساء آخر أن الجنود في المستشفى في حاجة إلى مقابلة أحد القادة، فقل تأتي معي لزيارة. ولكن الهزيمة كانت أكبر مما يحتمل أي قائد عسكري، وجلس نرجي يحملك في الحديقة، كما كان الحال مع عبد الناصر الذي كان مرمقا بالأساء.

وفي المستشفى ظل الجرحى يصلون بواسطة العربات العسكرية، معظمهم باليد أو أحرقوا من قتال النابالم، بينما كانوا يجرن لآفات أنفسهم في سيناء. وكثير منهم فقدوا الأذن والأرجل، بينما فقد آخرون بصرهم. وأنها فريق منهم تقريبا من مول ماروا، ولم تكن هناك أسرة في مصر إلا فقلت زوجا أو ابنا أرحميدا، وبعد من أبناء عمومي وأبناء عمومة أتو كانوا جرحي في حالة يرثى لها.

وكنت أتساءل من أين جاتني هذه الطاقة والشجاعة وأنا تنهياتي المتطوعة لتواجه كل مؤلم الرجال الصائين؟ وكنت أقول إنه من الممكن - من خبراتنا كلها - أن تكوننا غرائزنا في الوقت المناسب، وكان

سيدة من مصر بقلم جيهان السادات



القوم، وزوجي الذي كان مع عبد الناصر. ولم أكن خلفه من الظلام ولكن يوجد آخرون خلفون أطفال يصرخون وكان الجو العام قديما وكاننا نشاهد فيلما حربيا نحن أبطاله وبالرغم من ذلك كان الراديو يزعم أننا ننصر وكان هذا أكثر مما يستطيع العقل أن يتحملة.

وأخيرا أدرك عبد الناصر أنه لن يفر من حجب الحقيقة عن الشعب أكثر من ذلك وفي اليوم التالي أذاع أحمد سمير في راديو القاهرة أن الهلال الأحمر، ووجدت عبد الناصر سوف يذيع كلمة للامة في المساء وفي الساعة السابعة من اليوم التاسع من يونيو ظهر عبد الناصر في التلفزيون ووجهه شديد الإعياء يقول إن مصر قد تعرضت لنكبة وأنه المسئول عن هذا العار وكانت في صوته حشيرة وقد لججست بالكلام حين رأيت الرجل وسمعت صوته بينما كنت في المستشفى فلم أكن أتحمل أن أرى رئيسنا بهذه الحالة هذا الرجل القوي الشجاع قد انكسر الآن وقد كان دائما فخورا ولكن مقاله بعد ذلك كان مرمقا للجميع. لقد قررت التحني عن جميع مناصبي الرسمية وكل دور سياسي كنت أشغله وأعود إلى الشعب لأقوم بواجبي كأي مواطن عادي.

وأصلي نوع من الذل وقتلت نفسي عبد الناصر يستقل... كيف؟ لا يمكنه ذلك إنه قلقنا ونحن في حاجة إليه رغم كل ما حدث لقد هزمتنا. نعم ولكننا نتخلىه ليقولنا ثانية أن الإصلاح ولن نستطيع الوصول بدونه وشعرت برعب مفاجئ كما شعر الجميع بهذا الشعور.

وبعد أصوات الشعب ترتفع في الشوارع قبل أن ينهي الرجل كلمته. ناصر... لا تريد إلا ناصر، ومن شرفة المستشفى كنت أرى المثلل بل آلاف يخرجون الشوارع بعضهم في ملابس النوم يجرن في اتجاه مبنى الإذاعة والتلفزيون وكانهم يتصورون أنهم يقرون على وقت الإرسال وصمت الرئيس وكنا جميعا يصرخون: ناصر، ناصر، ناصر.

وجرت نحو التلفزيون لاكم زوجي في مكتبة، مطلة إياه بالا يتركه يفعل شيئا كذا وقتل. أنا في حالة إلى لأخرجنا من هذه الهزيمة والأعداد للانتقام، ورجوت أن يصل على إقناع أعضاء مجلس الأمة بعدم قبول الاستقالة. وبد على يدي قاتلا: إن أعضاء المجلس لا تقربا عدم قبول الاستقالة بالمثل وتم التصويت على ذلك، ولكنني قلت متسائلة: هل في استقامتهم منعه من التمس؟

وخلا سبب عشرة ساعة بعد ذلك استمرت المظاهرات، متسابة كل يوم من الهزيمة وكان الجميع ينادون: «ناصر ناصر نحن معك، إن نقل الهزيمة». وتجمع حوالى نصف مليون من الشعب حول بيته في منشية الكبرى طوال الليل، بينما بقيت في المستشفى أقول للمتطوعات إننا يجب أن نأخذ مساندتنا للرئيس، وكنتا لانات وارتقنا على مظاهرة في اليوم التالي. وارتقنا على المكن اللقاء في الصباح، وقدت خمسامة سيدة في زي الممرسات من كبرى الجلاء وكبرى التحرير في اتجاه مجلس الأمة ونحن نقول: «إيق يا ناصر، إيق يا ناصر» وتجمع معنا آلاف المواطنين يقولون: لا تتركتنا، نحن في حاجة إليك. وكان المواطنين في كل اتجاه وقتل الشرطة علة تأسا من تنعيم الحركة.

ول هذه الأثناء استلمنا عدة ساعات قصيرة نسيان الهزيمة، ووجدت نفسي استلمنا الأمم يتحول إلى هدف كبير. إيق معنا ناصر، ناديت بأعلى صوتي ونحن في طريقنا إلى مجلس الأمة. ونظري إليه وقد أهد الرجال رعي وقتل أحد المتظاهرين

وبقيت ٥ أشهر أخرج من بيتي في الفجر وأعود في وقت متأخر من الليل !!



جمال حسن علي

تنتشر هذه الفصول من كتاب جيهان السادات - سيدة من مصر - الذي صدر في أمريكا وأوروبا باللغات الإنجليزية والفرنسية ومصر بالعربية في مصر عن المكتب المصري الحديث ويتم النشر بتأليف خاص مع الكاتب أحمد يحيى.

كان الطريق إلى الزمالة مزجما والطريق مقلقة بالآلوتوبيسات العله والمارة. لأن إياه كثيرين كانوا يحاولون إحضار أنفاسهم من المدارس إلى أمن البيوت، ولم استطع حتى الوصول إلى قرب المدرسة وانطلقت صفارات الإنذار وصوت الطائرات والصواريخ فوق القاهرة. ومع كل هذه الأحداث كنا فخورين بأن طلائنا تصدى للطائرات الإسرائيلية وتقلتها.

وأدركت راديو السيارة بصوت عال حتى يتسنى لي وسط كل هذه الضوضاء أن أسمع المنع وهو يتكلم وكان برنامج صوت العرب وجاء صوت المذيع أحمد سعيد فجعل قاتلا. إن الطيران المصري الجسور قد اسقط ١١٥ طائرة من طائرات العدو. وكان الناس يرقصون من الفر في الشوارع غير عابدين بصفارات الإنذار التي أخذت تنطلق في كل مكان.

وبعد أن أخذت أولادي من المدرسة ولوصلتهم إلى بيت أختي، أتجيت فوراً إلى الهلال الأحمر، ووجدت هناك المتطوعات اللامتناهات فقلت بروح عالية أحبيهم إن الحرب قد بدأت ونحن على استعداد لها. وبعد ذلك توليت تقسيمهم إلى مجموعات لكل مجموعة رئيسة، ووجهت كل مجموعة إلى مستشفى من المستشفيات العسكرية لانتظار وصول الجرحى. وفي الطريق كنا منزلنا نسمع صوت الدفاعات الجوية المصرية ولكن لم يصيب القاهرة شيء. وحين وصلت إلى البيت كنت متفكة القوية واستمرت الأخبار من الراديو على أحسن حال.

وسالت أطفالا عن والدهم لأشركه فرحة النصر فأجابني مبتني لبني أنه يجلس في الشرفة في غرفته وانطلق إليه قاتلة: «إن لدى أخيرا متعة فكل المتطوعات في المستشفيات على استعداد لاستقبال الجرحى، ولكنه لم يجب وقت مرة أخرى. إن نضع دقيقة واحدة يا أتو، ولكنه لم يرد أيضا. وظفنت في البداية أنه ربما يشعر بالام القلم مرة أخرى. ولكنه قال: «إن مشعري به أسوأ بكثير... ولما استدار ناحيتي كانت أبرة التي أرى فيها وجهه بهذا الحزن وقال: «لقد خسرتنا الحرب، وقت غير مصدقة». إن الناس يرقصون في الشوارع، والبيانات من الإذاعة تؤكد أننا منتصرون، وحتى لقد حضر الناس من أرباب للتصريح عن سرورهم، ولكنه ظل ينظر إلى وقال: «إنه علة لئود من مقابلة عبد الناصر

وكان كل الطائرات المصرية قد ضربت، وإن الإسرائيليون قد احتلوا مدينة العريش، وإن الجنود المصريين يسبحون إلى الوراء، ولم استطع أن أصدق أنه في خلال الساعات التي خرجت فيها من بيتي لأحضر أولادي من مدارسهم لم رجعت تكون الحرب قد انتهت وتكون الطائرات الإسرائيلية قد هزمت مصر. لقد كانت مظرة عامر في الجو لنفد الطائرات وقد صدرت أوامر إلى قواعد الصواريخ المضادة للطائرات بعدم إطلاق أي صاروخ إلى أن تهبط مظرة القائد العام وإلى أن تهبط مظرة عامر على الإسرائيليون قد دمروا كل القوات الجوية المصرية على الأرض وكل الملهط في طريق الاستكشافية بحث لاستطلاع مظرة واحدة أن تتفقد لمدة أسبوع في نفس الوقت تقصد القوات الجوية الإسرائيلية إلى حدود سيناء وكان وضعنا محزنا. فمعظم قواتنا كانت لا تزال في اليمن والوحدات الموجودة في سيناء لم تكن لديها الفرصة حتى لدر على المصريين... وحتى الآن - وأنا أفق غير قادرة على الحركة - كنت أسمع صوت الجماهير تقفي في الشوارع: «حطرب، حطرب، حطرب» كل الجيش حطرب.

وشعرت في نفسي بالوقوع لأسال على الرغم من الصدمة مما حدث من خطأ وقتل: «إن الإسرائيليون أخذونا على حين غرة وإن جنودنا في سيناء دون مظلة جوية وسوف يلدبون، ولكنني اعترضت قاتلة: ولكن ماذا عن الإذاعة؟» فقال: «إنها ليست أكثر من دعاية، فإن عبد الناصر لا يريد أن يخطب عزيمته الشعب وتسمعت حيث أنا في مكنتي من الشرفة أطلت أن أهم مقالة ولكنه استدار ناحيتي الحقيقة متعسا لنفسه. ونهني الأمر.

وبعد أن أهدنا أهد طعام العشاء لأطفالا - إن القليل التي كنت أسمعها في الصباح لم تكن نحن الذين نطقها، ولكنهم الطائرات الإسرائيلية هي التي كانت تطلقها على مطار في غرب القاهرة. واستمرت الطائرات الإسرائيلية تخترق سماء القاهرة لمدة أربعة أيام، وكانت تقف قاتلها في بعض الأحيان كانت تخترق حاجز الصوت على ارتفاع منخفض محطمة بذلك زجاج المنزل، والكل يجلس في القمام ولا يعرف ماذا يتوقع.

واستخداما للتكتيكات الإسرائيلية القديمة، فقد نشوا حملات دعائية لزيادة الخوف ونسوا جواسيسهم في جميع أنحاء القاهرة ليشتبوا أن إسرائيل سوف تضرب ضلعية مصر الجديدة بالقتال غدا وضلعية المعادي يوم الجمعة وأخذ أهل القاهرة ينتقلون من ضلعية إلى أخرى مع أطفالهم بناء على هذه التهديدات التي لم تنفذ إلا نادرا وكان الإسرائيليون يعرفون أنهم إذا ضربوا القاهرة، فلابد أن تضرب نحن كل أيب ولكن الرعب المستمر الذي كان يحدث هو إختراق حاجز الصوت المتكرر مما كان يعطي المصريين إحساسا بأنهم يضررون باستمرار. وكانت ابنتي الصغيرة جيهان تصرخ كلما سمعت صوت مظرة ما جعلني أرسل الأطفال جميعا إلى قريتنا في ميت أبو الكوم فهناك ستكون أعضائهم أهدا وأعصبي أنا أيضا لاستطيع متابعة عمل في المستشفيات.

وفي المستشفى كانت المتطوعات ملأين مبهورات بالبيانات العسكرية ويعمل في أننا ننصر وكنت بإقتراح أبتسم وقلبي يعترض بالألم داخلي وكانت الحكومة مستمرة في بياناتها في الراديو. وحين بدأت الحقيقة تنصت في الإذاعة العلنية صوت أمريكا وهيئة الإذاعة البريطانية أصيبت مصر كلها بصدمة عنيفة وتحول الشعور بالهزيمة إلى شعور يشبه الأزمة النفسية وبدأ أهالي الجرحى يقولون في أنهم لن يبقوا في كتيمة مرة أخرى بعد ذلك وقال أحد الجرحى أن كتيمة وصلت إلى سيناء قبل الهجوم فإلنتي عشرة ساعة فقط وتم الهجوم في الفجر بدون أي نوع من الإنذار ولم تكن أسلحتنا جاهزة ولا حتى أجهزة اللاسلكي والجسور ضربوا حيث يلقون وتوجد أعداد أخرى منهم كانت معنوياتهم في الحضيض من سوء الخطط العسكرية وقال في جدي قد نراة في الغارات إنه كان على أتم استعداد للضحية بحياته في الحركة ولكن لم تكن هناك معركة وقد ضربنا في أثناء استمابنا.

وفي اليوم الثامن من شهر يونيو انطلقت صفارات الإنذار مرة أخرى بينما كنا أنا وصديقي في الطريق إلى منزلنا لثنتين في المستشفى فلتحمينا بسرعة بالمساوات في بيوم منزلنا وقسمنا الليلة بطولها في قدام داسي بينما كنا نسمع أزيز الطائرات الإسرائيلية الأرض تهتز من تحت أرجلنا وبدأت أفكر أكره ساموت هنا وحدي بعيدا عن ابنتي الذين كانوا في ميت أبو

خلال الساعات التي خرجت فيها من بيتي لأحضر أولادي من المدرسة كانت الحرب قد انتهت

وإلى العدد القادم

وزير الثقافة يطن

هيئة السينما الجديدة ستحل كل مشاكلها

تتألف لجنة وزارة الثقافة هذه الهيئة من أجل دعم الأفلام المصرية الجديدة وإنتاج أفلام ترفع المستوى السينمائي وترقى موضوعاتها وحول هذا الموضوع كان حواراً مع وزير الثقافة وبعض المهتمين بالسينما المصرية قال في اللقاء فاروق حسني وزير الثقافة:

مشاكل السينما المصرية جديرة بقدرتها مع مزيد الأمل ولا أحد يريد حلها - وسوف تتولى وزارة الثقافة إيماناً بطول المناسبة لهذه المشاكل وذلك من خلال إنشاء الهيئة التي تم بالفعل اتخاذ أول الخطوات الإيجابية متخذة في صورة تشكيل لجنة باسم (اللجنة القومية لتطوير السينما) وسوف تقدم هذه اللجنة أول اجتماعاتها في آخر يوليو - وسنقسم مسؤوليات من وزارة الاقتصاد والمالية وسنواجهين قانونيين ويمكننا التنبؤ ليحل المشاكل من كافة الجوانب والخرج بوفرة عمل على أساسها تتم الخطوات القادمة.

ومن أغراض الهيئة يقول الوزير: أن الهدف من إنشائها أحد ولا يختلف عليه أحد وهو الارتقاء بالسينما المصرية والوصول بها إلى المستوى العالمي - أما وسائل هذا الارتقاء فتتبلل في:

- إنشاء ما يقرب من مائتين إلى ثلاثمائة دور عرض في كل محافظات مصر - وسترتب على ذلك أن يعتمد الفيلم المصري على عروض نقاته من التوزيع محلياً.
- والهيئة ستعمل في سياسة جديدة - بل أنها بدأت بالفعل في العام الماضي وذلك برفع قيمة دعم جوائز الأفلام الفائزة وتقليل دعمها.
- محاولة تغيير القوانين القديمة والتي عفا عليها الزمن بحيث أصبحت تعوق أكثر مما تسهل.
- سنحاول صندوق دعم السينما إنتاج فيلم أو اثنين بالكامل وتدخل بهما الدولة السوق داخلياً وخارجياً كناسخ للقطاعات الأخرى.
- وإذا على سؤال بشأن هل الدولة قادرة على ذلك في هذه الظروف مع العلم بأنها خسرت أيام المؤسسة عدة ملايين؟

قال الوزير: الدولة لا تتعجز جميع الأفلام كما في الماضي، بل ستدعم قدر استطاعتها كما تتعجز فيما لا يتخلف. اثنين انتاجاً كاملاً فالأمر هنا يختلف.

ويقول منيب شافعي رئيس غرفة صناعة السينما: أن تحقيق هذا

ناس لها بحسب

في رأس الب...

أقبط: «حالة تيس» لبركات!!

والحريف والحنن أيضاً أنه اعترف منذ أشهر قليلة بمشاكله حربية قديمة أنه يخطط لإخراج هذه النوعية من الأفلام لكي يرضى عن حالة التيس التي أصبحت معها لاحت الوضع!!

وقال تيس: نحن من الضالعين في هذا الموضوع وسنحاول أن نعيد العمل بجدية في هذا النوع من الأفلام.

وقال الوزير: نحن في الوقت الذي بدأ فيه ذلك العمل (جمل راتب) ونحن نحاول جديدها ناهجاً في صناعة الأفلام - فمشاريعه في إنتاج الأفلام لم تكن جيدة.

وقال منيب شافعي: نحن في الوقت الذي بدأ فيه ذلك العمل (جمل راتب) ونحن نحاول جديدها ناهجاً في صناعة الأفلام - فمشاريعه في إنتاج الأفلام لم تكن جيدة.

المتأغبة لوسي

تمزق ساقها!

أصبحت الفتلة لوسي تترقب في السباق أثناء تصوير أحد المشاهد العنيفة ضمن أحداث فيلم (المتأغبات في خطر).

كان المشهد يتطلب أن تقوم معركة بين لوسي ورجل (المتأغبات) (حسين الشربيني) الذي يريد أن يستولى على أرض صيغتها.. وتطلب المشهد أن تترس لوسي خلف طاولات القلم وما أن حركت لوسي ساقها حتى مررت من أمام الكاميرات الحاصرون إصليها بترق وتصل تصوير الفيلم.

تدور فيلم (المتأغبات في خطر) حول مقاربات ثلاث فتيات ذوات لمة الجودو وحصلن على بطولة أفريقيا في هذه اللعبة يساعدن صديقاتهن على مواجهة رجل قاتم يريد القضاء على لوسى شقيقها بالقوة.

تتبع بطولة الفيلم فرقة الفنون المسرحية وسماع أنور وسليمان وجوزاء محمد الحموي إخراج أحمد السعدي.

وقد تدرج بطلات الفيلم على الجودو ولادة شهر ولعين بطولة مع الفريق القوي للجودو.

الفن

يقدمه: أحمد صالح



فاروق حسني وزير الثقافة

بينما كانت صفحة الفن تتعاقب في الأسبوع الماضي ما انتهت إليه الأفلام المصرية من الناحية الموضوعية - بحيث أصبح النضال والذيل والكادمية والخائبة واللحوب حيز أهم شخصيات السينما المصرية - وبينما انتهت تلك المناقشة - أو ضرورة الاستطراد حول حاجة السينما إلى الإصلاح - كان السيد وزير الثقافة الفنان فاروق حسني يعين

وزارته على إنشاء هيئة السينما الجديدة وكان لابد أن تقدم للثقافة - فحين التحق:

المشروع سيرتقي بالفيلم المصري ويوجد بنا إلى الأيام الماضية والتي حققت فيها أفلاماً رواجاً كبيراً في ظل مؤسسة السينما - ولكن بالنسبة للهيئة فالأمر سيختلف حيث أنها مطالبة بتقديم كافة التسهيلات في استديوهات ومعدات وخدمات انتاجية - كما تتولى إنشاء شركات لتسليم المنتج بنظام يسير لكي تتمكن من السيطرة على الفيلم واتجاهه بدلاً من الجودو الموزع الذي يشتري الفيلم مدى الحياة مقابل تقديم سلفيات انتاج.

ويقول الموزع محمد حسن رزقي: أن الهيئة سيكون لها صدى طيب لدى جميع المشتكين بالمحل السينمائي، وذلك على اعتبار أنها هيئة خدمات وليس كل ما تقوله يندرج تحت بند الشعارات، أيضاً لا يكون من أولوياتها البحث عن الأرباح والخسائر.

ويقول المخرج حسام الدين

سعد الدين وهبة.. الرجل الذي لا يقهر ولا يعترف بالهزيمة ولا يتراجع عن القسم الذي أقسمه بينه وبين نفسه والذي تعهد فيه أن يظل معتقلاً مقاعد المسؤولية قريباً من الأضواء مدى الحياة فإن قضت المحكمة بطلان انتخاذه نقياً للسينمائيين فلاهم لأنه رئيس لجنة الثقافة والأعلام والسياسة بمجلس الشعب، وإن أغلق المجلس باباً للثقافة وبناء على أوامر محجوبة فلا يهم أيضاً.

فلنصبح باباً للسود في أضواء رئاسة اتحاد الفنانين العرب.. ولننقل مقعداً بجوار فاروق حسني وزير الثقافة ونلق كلمة تحت أضواء المسامحة الصحفية وكاميرات الفيديو اللولبية في اللحن الذي أقيم تكريماً لنجوم مسرحية (واقسام) بمناسبة انتهاء عرضها في القاهرة وديار جولتها في الدول العربية.

ورغم اختلافنا مع بعض سلوكيات سعد الدين وهبة إلا أننا نأخذ بقدرة الذاكرة على تنفيذ ما يريد وبذكائه الدائم في جميع أكبر قدر من الأداريين والمساعدين بعض تجاوزات التنقيذ.

ولست أدري سر اعتزاز سعد وهبة وتلمحه أكثر من مرة أثناء اللقاء كلمة وتناول مجموعة من الشائعات تردت أثناء بروفات المسرحية وعرضها وكان من الأفضل عدم الترضي لهذه الشائعات لأن رئيس اتحاد الفنانين العرب اكدها بدلاً من

أن يتقيا.. ومن هذه الشائعات ما تردد من رفض ممثلي بعض الدول العربية المشاركة في المسرحية وقال سعد وهبة أنه لم يحدث رفض ومما اعتاد من الجرائر لأن ممثليها مشغول.. وهنا يؤكد سعد وهبة أن الجرائر رفضت فعلاً لأنه لا شيء أهم من المشاركة في عمل متعلق بالثقافة الفلسطينية.. وقال سعد وهبة لقد تحدث الكثيرون عن اللادين التي

أن يتقيا.. ومن هذه الشائعات ما تردد من رفض ممثلي بعض الدول العربية المشاركة في المسرحية وقال سعد وهبة أنه لم يحدث رفض ومما اعتاد من الجرائر لأن ممثليها مشغول.. وهنا يؤكد سعد وهبة أن الجرائر رفضت فعلاً لأنه لا شيء أهم من المشاركة في عمل متعلق بالثقافة الفلسطينية.. وقال سعد وهبة لقد تحدث الكثيرون عن اللادين التي

هل ينقذ القطاع العام السينما؟

هل يمكن أن يحل القطاع العام المشكلة؟ هل تحقق عودة القطاع العام إلى مجال الإنتاج السينمائي انتقال السينما المصرية ما هي فيه؟ هل تستطيع الدولة بكل ما تمتلك من أجهزة تخطيط أن تعيد للسينما احترامها المفقود من بين أصابع العائنين بها؟ إنها حقا قضية وطنية قبل أن تكون فنية، خصوصاً بعد أن تسبب القطاع الخاص في أسوأ السينمائية، واستحل القائلون عليه تشويه وجه مصر من خلال اغراقهم في تقديم الشخصيات السلبية والمريض جرياً وراء ربح شيك التذاكر!! ولكن من ضمن عندما يعود القطاع العام من جديد إلى السينما ألا يتحكم الإداريون والموظفون والبيروقراطيون!



صلاح أبو سيف

متحمس للقطاع العام

• يتحمس المخرج صلاح أبو سيف لمودة الدولة في السخول في مجال الإنتاج السينمائي ويقول نعم أن من مسؤولية الدولة تصحيح مسار السينما، ورفع مستوى الإنتاج السينمائي وإن يكن ذلك إلا عن طريقها، وقد ظل مؤسسة السينما في الستينيات تم إنتاج أفلامها، والقاهرة ٢٠٠، والوجهة الثانية، في عشرات الأفلام للمخرجين الذين خرجوا حديثاً في العهد الحالي للسينما وقدمت عشرات المؤلفين وكتب السيناريو والحوار الجديدة الذين يرتبوا بعد ذلك.

ويضيف صلاح أبو سيف/ يجب أن تخرج السينما من مفهوم أنها إداة من أدوات الترفيه فقط، بل يجب أن تكون سلاحاً ثقافياً ضد التخلف والامية، تنشر من خلالها الدولة الفكر والثقافة وأن يمد صياغة التاريخ المصري من خلال السينما إلا مع عودة القطاع العام!!

بعيدا عن شبك التذاكر

• ويؤكد السيناريست أحمد عبد الوهاب نعم أن دور الدولة بكل تأكيد هو إنتاج أعمال سينمائية كبرى تحمل قيا فكرياً وتضمين رعباً ثقافياً بعيداً عن حسابات المكسب والخسارة وعداد شبك التذاكر.. ويؤكد أن أقول إن إنتاج تدخل الدولة في الستينيات في السينما، أبرز أعظم الأفلام السينمائية وأيضاً سالم في ظهور جيل من الفنانين في جميع فروع العمل السينمائي جميعهم على مستوى فني جيد ومحترم رغم كل ما قبل من هذه التجربة من أنها فاشلة!

الغرفة بدلاً من القطاع العام!

• ولكن النجم حسين فهمي يختلف معهما ويقول: واعتقد أن هذا دور غرفة صناعة السينما، التي يجب عليها أن تحدد من أذن دور الإنتاج.. فمن غير المعقول أن كل من يمتلك مالا يحصل على جواز مرور لمجال الإنتاج السينمائي، ويضرب مصر من خلال إنتاج أفلام الشم والغوازي والدعارة!! أما أن ننادي بعودة القطاع العام إلى السينما فهذا مرفوض لأن التجربة السابقة في مصر كانت فاشلة تماماً لأن الفنانين عليها كانت تفرطهم رأسمالية وهذا ما يتناقض تماماً مع مفهوم القطاع العام في الدولة الاشتراكية!!

مؤسسة ثقافية مهمة!

• أما المؤسسة عزت العلايلي فيرى: أن دعم الدولة للسينما أصبح ضرورة في هذه المرحلة، من أجل تقديم

شهام يحيى

قصص الأنبياء في بيوت الله

• بدأ المخرج هشام زين في إخراج برنامج تيلي جديد - في بيوت الله - يتعرض البرنامج لقصص الأنبياء من خلال القرآن الكريم - في المساجد المصرية - تقديم عبد الستار مصطفى - أعداد كمال محرم.

كان.. وكان

• تستعد (جمعية المسرحيين) لتقديم أول مسرحية للأطفال بعنوان (كان وكان) من تأليف محمد عليوه وإخراج علاء عبد الرحمن ويقوم ببطولتها محمد أحمد وممدى عبيد وضياء الخميس ومثال سلامة تعرض المسرحية على مسرح السامر أول أغسطس.

قال

المواطن حسن محمد أحمد لفظ نفسه الأخيرة بفضل.. شلايت، المقدم ايهاب عبيد السرجاني رئيس مجلس قسم روض الفرج.. ولو أنني امكك حق منح الانواط لحدث سيادة المقدم.. ثوب الشلطة.. من الطبقة الأولى لما قدمت من خدمة جليلة للمرحوم.. حيث انقذه من طوابير المجمعيات الاستهلاكية وازدحام مواصلات.. شبرا.. والبلد عن شقة في اسكان المحافظة أو غرفة فوق السطوح في مسكن القطاع الخاص كل هذه المشاكل تخص منها المرحوم جيرة فلم على.. فاه.. حيث انتقل إلى الاسكن الصحيح يحيى السيلاني في الجاويين.. لست أدري إنما الذي أعرفه وماذا منه أن لا يظن إحدى هذه الأعياء.

اطلب المسؤولين بأن يحذوا حذو سيادة المقدم في مواجهة مشاكلنا نحن في حلقة أو قيادة فورية تقطع المشاكل من جذورها بعيداً عن البيروقراطية والروتين ويخلصوا أو انكسر امكك حق منح شهادات التقدير لشهداء أو شهدائنا لما لقيه المرحوم من رعاية مكلفة بدات من الاستقبال والاحتفاء بالمرحوم.. ولا يفتني من هذه المناسبات الطبية أن توجه بالشكر للسيد الدكتور عاطف صديق رئيس الوزراء واللواء الشوشوكي بدر لما يلقاه الآن المرحوم من عظيم بعداً عن مشاكلنا.. لذلك فإنني أرى التعامل بالأوراق المالية التي لا تفيدها.. ولا.. ولكل هذا ما ذهب إلى قسم روض الفرج وسأستد في حقيق.. أحد المدة وسأستد في القسم لأحر محضراً بلواقعة وأمام المقدم السرجاني سنتجميع جميع مشكل.. ويخلصوا أو أنني امكك حق منح الانواط لمنحه.. ثوب الشلطة.. من الطبقة الأولى إلا أن العن بصيرة والأيدي قصيرة يا سيادة المقدم..

هشام طنطاوي

الخطبة «السعدية» على خشبة القومس والموازية في الكواليس

سعد الدين وهبة.. الرجل الذي لا يقهر ولا يعترف بالهزيمة ولا يتراجع عن القسم الذي أقسمه بينه وبين نفسه والذي تعهد فيه أن يظل معتقلاً مقاعد المسؤولية قريباً من الأضواء مدى الحياة فإن قضت المحكمة بطلان انتخاذه نقياً للسينمائيين فلاهم لأنه رئيس لجنة الثقافة والأعلام والسياسة بمجلس الشعب، وإن أغلق المجلس باباً للثقافة وبناء على أوامر محجوبة فلا يهم أيضاً.

فلنصبح باباً للسود في أضواء رئاسة اتحاد الفنانين العرب.. ولننقل مقعداً بجوار فاروق حسني وزير الثقافة ونلق كلمة تحت أضواء المسامحة الصحفية وكاميرات الفيديو اللولبية في اللحن الذي أقيم تكريماً لنجوم مسرحية (واقسام) بمناسبة انتهاء عرضها في القاهرة وديار جولتها في الدول العربية.

ورغم اختلافنا مع بعض سلوكيات سعد الدين وهبة إلا أننا نأخذ بقدرة الذاكرة على تنفيذ ما يريد وبذكائه الدائم في جميع أكبر قدر من الأداريين والمساعدين بعض تجاوزات التنقيذ.

ولست أدري سر اعتزاز سعد وهبة وتلمحه أكثر من مرة أثناء اللقاء كلمة وتناول مجموعة من الشائعات تردت أثناء بروفات المسرحية وعرضها وكان من الأفضل عدم الترضي لهذه الشائعات لأن رئيس اتحاد الفنانين العرب اكدها بدلاً من

أن يتقيا.. ومن هذه الشائعات ما تردد من رفض ممثلي بعض الدول العربية المشاركة في المسرحية وقال سعد وهبة أنه لم يحدث رفض ومما اعتاد من الجرائر لأن ممثليها مشغول.. وهنا يؤكد سعد وهبة أن الجرائر رفضت فعلاً لأنه لا شيء أهم من المشاركة في عمل متعلق بالثقافة الفلسطينية.. وقال سعد وهبة لقد تحدث الكثيرون عن اللادين التي

أن يتقيا.. ومن هذه الشائعات ما تردد من رفض ممثلي بعض الدول العربية المشاركة في المسرحية وقال سعد وهبة أنه لم يحدث رفض ومما اعتاد من الجرائر لأن ممثليها مشغول.. وهنا يؤكد سعد وهبة أن الجرائر رفضت فعلاً لأنه لا شيء أهم من المشاركة في عمل متعلق بالثقافة الفلسطينية.. وقال سعد وهبة لقد تحدث الكثيرون عن اللادين التي

الديانة «سعد» على خشبة القومس



علامة النصر

مصر تدخن يومياً

١٠٠ مليون سيجارة
احصائيات مشروع الخريطة الصحية لمصر كشفت أن المصريين يتفوقون ١,٣ مليار جنيه سنوياً تدخين ٥ ملايين علبة سجائر يوميا أي ١٠٠ مليون سيجارة يدخنها ٥,٧ مليون شخص بمتوسط ١٧ سيجارة يوميا للشخص الواحد !

الدكتور شفيق يفتح عيادته رغم منعه من ممارسة المهنة أعلن الدكتور احمد شفيق عن استمرار استقبال مرضاه في عيادته الخاصة رغم أن اللجنة التأديبية بوزارة الصحة قد أصدرت حكماً بمنعه من ممارسة المهنة لمدة ستة أشهر.

الشيخ محمد الغزالي وعبد الصبور شاهين يؤمان المسلمين في الصعيد
الشيخ محمد الغزالي وعبد الصبور شاهين يؤمان المسلمين في الصعيد

٩ مميزات عجز أساتذة الهندسة عن بنائها طوال ١٠ سنوات !

كتبت ناهد انبراوي :
عجز أساتذة كلية الهندسة بجامعة عين شمس عن بناء ٩ عمارات لتعليمها لأنفسهم طوال ١٠ سنوات كاملة .

بدأت القصة عام ١٩٧٨ عندما تعاقدت جمعية الإسكان بجامعة عين شمس مع شركة الاستشرية العامة للقرارات على بناء عمارات لتعليمها لأساتذة كلية الهندسة والكليات الأخرى الذين يبحثون عن شقق خفيفة بارض الممرات بجوار الجامعة على أن يتم تسليم العمارات في عام ١٩٨٢ بتكلفة ١١ مليوناً ونصف مليون جنيه في ذلك الوقت على أن يدفع كل استاد عشرة آلاف جنيه ثلثا للثقة . وقام كل استاد بسداد ٢٥ ٪ من الثمن على أن يدفع الباقي على أقساط بعد الاستلام .

ولكن فجأة توقف العمل بالعمارات بعد ظهور عيوب في خمس عمارات منها .. وبخلت الشركة المكلفة بالبناء مع جمعية الإسكان في مشاكل حتى زادت الأسعار وارتفعت التكلفة إلى ٣٥ مليون جنيه وبالتالي ارتفعت تكلفة الشقة من عشرة آلاف جنيه إلى ٣٠ ألف جنيه ومع ذلك فلا أمل في أن ينتهي بناء الشقق !

تصوير : بكر خليل



توفر لك
الطعام الضمان الرابع
كبرى شركات التأمين في الشرق

وزير التكوين :
تطوير رغبة الحزن
يوفر ٢٥٠ مليون جنيه
هو كده ...
مش فالخ الا
في الت والعجن ...



أسرة رأفت الهجان
هل تعيش في مصر ؟

أحدث صورة التقطت لأرملة رأفت الهجان . هيلين سمحون . مع زوجها إيهاب نافع . تقول مدام سمحون أو فافتراود بيتون . وهو إسمها الحقيقي أنها تتجول الآن بين مصر والمانيا بسبب دراسة ابنها دانيال في جامعات ألمانيا ووجود والدتها هناك .

وقلت مدام سمحون أنها تنوى الإقامة في مصر مع زوجها المصري إيهاب نافع ومع أولادها بعد أن تحصل لابنها دانيال على الجنسية المصرية .



هيلين سمحون . مع زوجها إيهاب نافع .

مرضية الكلاب !



وضعت كلبا إنجليزية كلها الصغير بعملية قصيرة في أحد المستشفيات البيطرية بمدينة لندن . ورفض الكلب الوليد إرضاعه في المستشفى عن طريق الزيارة وكاد يموت جوعا لولا أن تلقته مملكة نائبة إسمها سوبير . المنشورة صورتها مع هذه السطور . ولرضعته من ثديها ؟ وعاش الكلب وانتقلت عذساته الصحف والمكثفزيون البريطاني إلى بيته تصوير الكلب وهو يرضع من ثديها !! وأصبحت المكلة الناشئة بسبب الكلب - حديث النفس في بريطانيا أكثر من أية مكلة مشهورة !

مدرسو التعليم التجاري غير مؤهلين !

أكد تقرير رسمي أن مدرسي التعليم الثانوي التجاري غير مؤهلين علمياً . أشار التقرير - الذي أعده الدكتور عبدالهادي السويدي عميد كلية التجارة بجامعة أسيوط - إلى أن القوى العاملة تقوم بنقل عدد من موفلي الأجهزة التنفيذية بالحكومات للعمل مدرسين بالتعليم التجاري . طلب التقرير - الذي يدرسه حاليا الدكتور احمد فتحي سرور وزير التعليم - بضرورة أن تشترك هيئة التدريس بالجامعات اشتراكا فعليا في التدريس لمرحلة الثانوية التجارية .

تصدع عنابر
١/٨ مليون ككتوت
تصدع عنابر تربية الككتوت بمشروع نصف مليون ككتوت بقرية تل الكاشف بمدينة الزرقا بمحافظة مينا . كانت المحافظة قد تحملت ٧٠٠ ألف جنيه قيمة الاشادات الخاصة بمشروع تربية الككتوت بالمشروع .

الشيخ الغزالي وعبد الصبور شاهين يؤمان المسلمين في الصعيد

الشيخ محمد الغزالي وعبد الصبور شاهين يؤمان المسلمين في الصعيد
الشيخ محمد الغزالي وعبد الصبور شاهين يؤمان المسلمين في الصعيد

حكاية
بقلم :
وحيد غازي

صحف مستقلة !

أصبح اسم الكتيب يثيره عن كتابته وتحريره إلى اتجاه سياسي محدد . بل أصبح اسم الجريدة يثيره عن اتجاه موضوعاتها ومقالاتها بل وأخبارها . فلا أحد ينظر أن توجه كلمة نقد واحدة ضد اليسار في جريدة . الأمان . ولا أن توجه عبارة ضد الناصريين في جريدة . صوت العرب . ولا أن يكتب شيء ضد توظيف الأموال في جريدة الوفد !

في الاسبوع الماضي . مثلاً . وجهت « صوت العرب » الشكوك والتهجمات لرئيس تحرير جريدة لمجزة أنه نشر صفحات من كتاب اعتماد خورشيد ضد الناصري « صلاح نصر » !

وفي جريدة « الأمان » صدر ملابسات الصفحة الأولى صباح الأربعاء الماضي يقول : « أسرار هامة حول حرب أكتوبر يكشفها الفريق فوزي . . . خلة عبد الناصر . التحرير الكامل وخطة السادات العيون ثم التفويض . . . أي أن جمال عبد الناصر - كما يقول موضوع الملابسات - كان قد وضع خطة قبل وفاته لتحرير كل الأرض التي اغتصبها إسرائيل . أما السادات فقد وضع خطة لجرد التفويض مع إسرائيل بعد العيون ! !

والقارئ معه الحق الآن عندما يصنف الصحف وكتيب الصحف إلى يساري ويميني وناصري وشيوعي وحكومي . . . فئة واحدة من الكتيب لا يشملها التصنيف وهو « الكتيب الموضوعي » الذي يقيم الموقف طبقاً لنتائجها الموضوعية . لا تنفعه إلى أن « يلوي الحقائق » . والتاريخ يسجل أحداثه مما كتبه الصحف . ولا أحد يدري كيف يمكن أن يسجل التاريخ أحداثاً من صفح تسيطر الاتجاهات السياسية على سطورها ! !

وإذا كان الاتحاد السوفيتي بزعامة جورباتشوف الآن قد بدأ إعادة كتابة التاريخ كما أوججت في ذلك في مصر لتعيد الحقائق إلى أوضاعها ونعلم النشء الجليل الحقيقة وهي أن مصر لها تاريخ عريق محته الثورة من كتب التاريخ . . . علينا أن نسرّع بإعادة كتابة التاريخ بلحنين عن مؤرخين محليين يخشون صعوبة العودة إلى الصحف خلال ربع قرن منذ عام ١٩٥٢ حتى عودة الأحزاب حيث كانت جميع الصحف والمجلات والنشرات تسبح بالحزب الواحد ابتداء من هيئة التحرير حتى الاتحاد الاشتراكي مروراً بالاتحاد القومي . . . وكانت هذه الصحف تتبذّر في أهلة التراب على تاريخ مصر قبل الثورة !

وما أوججت الآن إلى صحف مستقلة إلى جانب الصحف القومية والحزبية . وذلك لأن يحدث إلا بمنح الأفراد حقهم الطبيعي في إصدار الصحف يومئذ نستطيع أن نعلم بحق أن في مصر « صحافة حرة » . أما الآن ففي مصر فقط حرية نشر في الصحف القائمة والتي يمنح أو يمنح قيامها المجلس الأعلى للصحافة .

وإذا كان الرئيس مبارك قد أعلن منذ أيام أن كتاباً واحداً لن يصدر في عهده وإمر بالافراج عن كتّاب الزميل وجيه أبو نكري « مذبحه الأبرياء » . . . وإذا كانت الصحف القائمة الآن في مصر تمثل جميع الاتجاهات فملاً يخيف من صحافة مستقلة تعبر عن رأي المستقلين في مصر وهم الأغلبية الحقيقية الذين لا يسمعون صوته ولا تمنح لهم قوانين الانتخاب بالوصول إلى مقعد في مجلس الشعب أو مجلس الشورى أو حتى في المجالس المحلية .

مصر للطيران
القاهرة / باريس
يوميًا
و
القاهرة / باريس / نيويورك
حالياً
الثلاثاء والجمعة والأحد
بالجانب المبني ٣٠٠/٧٤٧ كومي
الجديدة
إضافة جديدة لأسطول مصر للطيران
مصر للطيران
دائمًا في خدمتك

الشيخ محمد الغزالي وعبد الصبور شاهين يؤمان المسلمين في الصعيد
الشيخ محمد الغزالي وعبد الصبور شاهين يؤمان المسلمين في الصعيد